

التبيان في تفسير القرآن

(266) قوله تعالى: (ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم (76) ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين (77) وداود وسليمن إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (78) ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (79) وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون) (80) خمس آيات. قرأ " لنحصنكم " بالنون ابوبكر عن عاصم. وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بالتاء. الباقيون بالياء. فمن قرأ بالتاء، فلان الدروع مؤنثة، فأسند الفعل اليها. ومن قرأ بالياء اضافه إلى (لبوس)، وهو مذكر ويجوز ان يكون اسند الفعل إلى ا. ويجوز أن يضيفه إلى التعليم - ذكره ابو علي - ومن قرأ بالنون اسند الفعل إلى ا ليطابق قوله " وعلمناه ". يقول ا تعالى لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) واذكر يا محمد " نوحا " حين " نادى من قبل " ابراهيم. والنداء الدعاء على طريقة (يا فلان) فأما على طريقة (افعل) و (لاتفعل) فلا يسمى نداء، وإن كان دعاء. والمعنى إذ دعا ربه، فقال: رب، أي